

Distr.: General
10 December 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الرابعة والخمسون

١٢-١ آذار/مارس ٢٠١٠

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: استعراض تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين ونتائج أعمال الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين ومساهمتها في تشكيل المنظور الجنساني من أجل تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية

بيان مقدم من منظمة الاتحاد الدولي للشيوخوخة، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2010/1



البيان

١ - الاتحاد الدولي للشيخوخة هو شبكة عالمية من المنظمات والأفراد الذين يعملون من أجل تحسين حياة النساء والرجال كبار السن، وذلك عن طريق الدعوة وتبادل المعلومات والخبرات. ويعد الاتحاد منتدى دولياً، بمؤتمره العالمي الذي يعقد كل سنتين، لاستكشاف جميع المسائل المتعلقة بالشيخوخة، بتركيز خاص على التداعيات الجنسانية للشيخوخة. وبالإضافة إلى مشاركة الاتحاد في الجمعيتين العالميتين الأولى والثانية بشأن الشيخوخة، فقد شارك أيضاً في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة وفي منتدى المنظمات غير الحكومية المعني بالمرأة وذلك في بيجين في عام ١٩٩٥، بالإضافة إلى العديد من دورات المتابعة التي عقدتها لجنة وضع المرأة. كما عمل الاتحاد بنشاط على مساندة الجهود التي تبذلها اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة من أجل إدراج الانتهاكات الواقعة ضد حقوق الإنسان الخاصة بالنساء المسنات ضمن مداولات اللجنة.

٢ - وقد زاد العمر المتوقع عند الولادة للإناث بما يقرب من ٢٠ عاماً منذ مطلع الخمسينيات من القرن العشرين، ونظراً لأنهن يعشن أكثر من الرجال، فهن يمثلن نسبة متزايدة من جميع المسنين. ومما يؤسف له، أنه بالرغم من التقدم الملحوظ في بعض المجالات، لا يزال الكثير من الأهداف والغايات المتعلقة بالسياسات التي تسعى لتحقيق المساواة والتنمية والسلام كما هو وارد في منهاج عمل بيجين أمراً بعيد المنال للكثير من المسنات في أنحاء العالم.

٣ - وفي العالم المتقدم النمو، خلال الخمسة عشر عاماً الأخيرة، تقلصت نسبة الفقر بين المسنات نظراً لتزايد مشاركة المرأة في القوة العاملة، ونظراً أيضاً للجهود المبذولة من أجل القضاء على الأشكال الصريحة من التمييز بين الجنسين في برامج الضمان الاجتماعي وغيره من البرامج التي تهدف إلى المحافظة على الدخل.

٤ - إلا أنه في العالم النامي، تزايدت فعلياً معدلات الفقر بين السكان كبار السن - وأغلبهم من النساء - وذلك في العديد من البلدان، نظراً للأزمة المالية التي نشأت مؤخراً على الصعيد العالمي، ولتقلص عدد الوظائف المتاحة في القطاع النظامي، ولانتشار غياب أي ترتيبات رسمية لتوفير الضمان الاجتماعي للغالبية العظمى من السكان. ومن ناحية أكثر إيجابية، فقد أدى استحداث النظام المبتكر للمعاشات التقاعدية الاجتماعية مؤخراً (وهو نظام لا يقوم على المساهمة في المعاش التقاعدي، ويهدف إلى توفير معاشات تقاعدية لكبار السن) في العديد من البلدان النامية، إلى إحداث فارق كبير في معيشة الكثير من المسنات وأسرهن، حيث إن هذه المعاشات الضئيلة كثيراً ما تمثل مصدر الدخل المنتظم الوحيد للأسرة بأكملها.

٥ - وفي هذا السياق، فمن المهم التأكيد على الوضع الحرج الذي تعيش في ظله الكثير من المسنات في العالم النامي اللاتي يتحملن في أواخر حياتهن مسؤولية تربية أحفادهن. وفي العديد من الحالات، يتعرض هؤلاء الأحفاد لنتيجة لإصابة آبائهم وأمهم بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ووفقا لتقارير أصدرتها مؤخرا الرابطة الدولية لمساعدة المسنين، فمهما بلغ تواضع "المعاشات الاجتماعية" المدفوعة إلى المسنين، الذين يكونون في الغالب الأعم من النساء، فهي تحدث فارقا بالغ الأهمية بالنسبة لأسر بأكملها حيث تنقلها من الحرمان إلى درجة من العيش أكثر أمانا.

٦ - وفي حين لا يعطي منهاج عمل ييجين أولوية كبيرة للحالة الصحية للنساء المسنات، فهو يدعو إلى اتباع نهج لسير الحياة فيما يتعلق بصحة المرأة ورفاهها. ونحن نؤمن بأن هذا النهج الحياتي، مما يشمل من إجراءات التصدي لعوامل المخاطرة الأكثر شيوعا المؤدية لاعتلال الصحة بدءا من الطفولة المبكرة وحتى المرحلة المتقدمة من العمر، سيؤدي في نهاية المطاف إلى نتائج إيجابية بالنسبة لصحة المسنات. ومن الأهمية بمكان في هذا النهج الحياتي كفالة أن تكون الرعاية الصحية الأولية ملائمة لكبار السن ومتاحة للنساء من كافة الأعمار. وبالإضافة إلى ذلك، يجب على كل من الأسر والمجتمعات المحلية والحكومات في كل من البلدان النامية والمتقدمة النمو أن تكثف جهودها لاستكشاف خيارات للرعاية طويلة الأجل تتسم بالفعالية من حيث التكلفة عندما لا تستطيع الأسر مواكبة ما تتطلبه حالة المسنين ضعاف الصحة في المراحل الأخيرة من حياتهم.

٧ - ونحن نحث اللجنة على مواصلة استكشاف خيارات تتعلق بالسياسات من أجل اتباع هذا النهج الحياتي في إطار مناصرتها للسياسات الرامية إلى تحسين صحة النساء، بمن فيهن المسنات. وانطلاقا من إدراكنا التام لكون توفير الرعاية للشباب وكبار السن هو في الغالب الأعم من مسؤولية المرأة، ندعو إلى مواصلة استكشاف كيفية تقييم العمل غير مدفوع الأجر الذي تقوم به أعداد ضخمة من النساء اللاتي يقمن على رعاية الأطفال وكبار السن، ودعم هذا العمل بل وتقديم مقابل مادي له.

٨ - ولا تزال المسنات في كل مكان يسهمن في أسرهن ومجتمعاتهن. ومع الارتفاع الهائل لنسبة النساء اللاتي يتجاوزن الستين عاما في جميع البلدان في كافة أنحاء العالم، وخاصة في العالم النامي، لم تعد السياسات التطلعية التي تيسر وتشجع مواصلة انخراطهن في مجتمعاتهن وأسرهن، والتي تقيم أنشطة الرعاية التي يقمن بها، والتي تحافظ على صحتهم وقوتهم، أمرا ترفيا وإنما صارت ضرورة.

٩ - وختاماً، نود التأكيد على الأهمية التي نوليها لحقوق الإنسان للنساء، بمن فيهن النساء المسنات. ولا يزال العنف والإيذاء والتمييز مسائل تهم جميع النساء، بمن فيهن النساء المسنات، ونود أن نعرب عن تقديرنا للجنة التي ترصد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لاتخاذها خطوات ملموسة كي تدرج مسائل حقوق الإنسان المتعلقة بالنساء المسنات في مناقشاتها.
